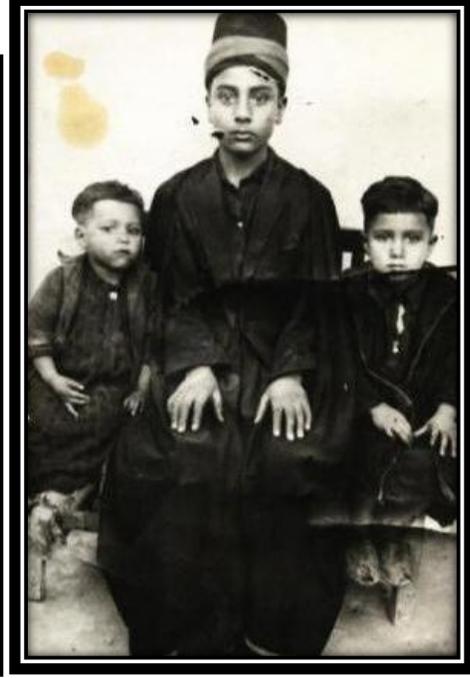
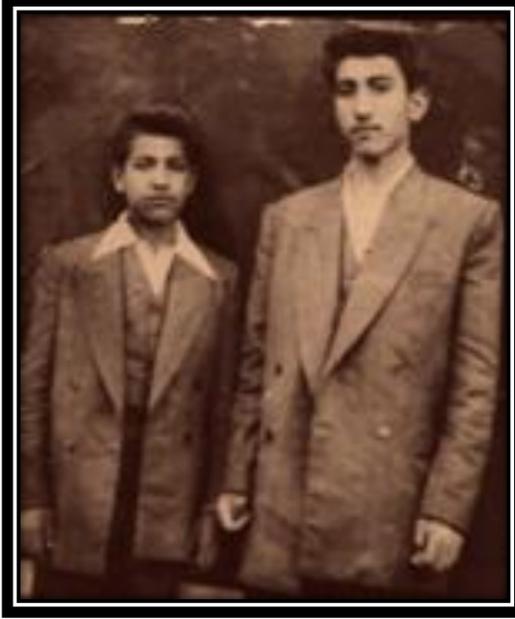


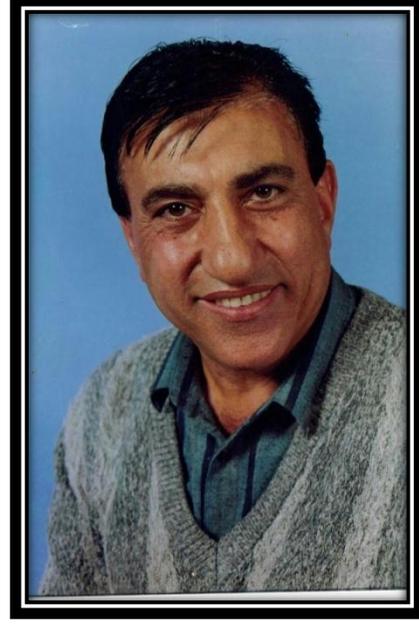
## خربشات رجل بلغ الحادية والسبعين

عبد الاله الصانع

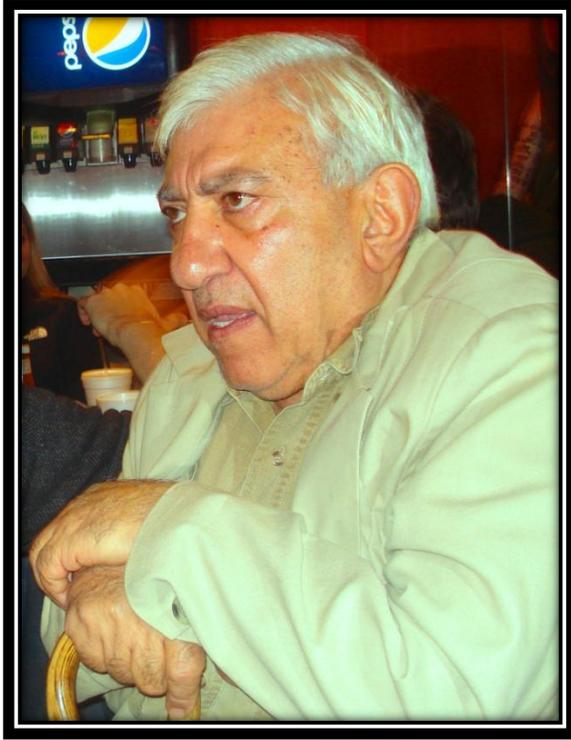


الأشقاء عبد الاله وعبد الامير ومحمد سنة 1944 عبد الاله ومحمد سنة 1956  
والصورتان في مدينة النجف

الاولى بعدسة المصور يوسف الفلوجي والثانية بعدسة المصور يوسف شكر



عبد الاله الصانغ ليبيا 1997



عبد الاله الصانغ 2012 الولايات المتحدة الأمريكية

اولا / تحية مدوية للصديقات والاصدقاء ممن ارسلوا التمنيات ببلوغي الحادية  
والسبعين ربيعا

اغنية مشروخة

مبتدا المسألة... ميلادي او

يتيمٌ يَلْمَلِمُ دَشْدَاشَةً فَوْقَ جُرْحِ

يُكَابِرُ كِي لَاتَبُوحِ الدَمُوعِ

فِيدْرِكُ غَصَّتَهُ السَّابِلَةَ

وَأْرْمَلَةٌ مِثْلُ زَرْقَاءِ

جَدَّابَةَ سَرْحَةَ هَائِلَةَ

وَمَرْتِيَّةٌ تَلْسَعُ الرُّوحَ

جَوْعٌ إِلَى الْقُبْلَةِ الْمَقْبَلَةَ

صَحَابِي

صَحَابِي

طِفْلُ الْجَدِيدَةِ مَاتَامَ سَبْعِينَ حَوْلًا

وَلَا هَدَأَتْ سَوْرَةَ الْعَائِلَةِ

فَذَا أَنَا هَاءِ.. تَخَلَيْتُ مَزَقْتُ دَشْدَاشَتِي الْآيِلَةَ

كُنْتُ أَلْتَعُ : آه إِذَا مَا كَبُوتُ وَأَعْنِي كَبْرْتُ

سَأُبْدَأُ بِالْعَشْقِ كِي تَبْدَأُ الْقَافِلَةَ

وَهَا أَنَا ذَا قَدْ كَبْرْتُ وَأَعْنِي كَبُوتُ

حَرِيْبًا غَرِيْبًا تَفْرَدْنِي لَيْلِي الْأَزْلِي

وَحَيْدًا شَرِيْدًا بَزَادِ ضَنْبِيلِ

وَدَرْبِ طَوِيلِ

ولامن رفيق ولامن صديق

ولا من سنابل بأذخة

تُعَوِّدُ خوفي بتعويدة البسمة

ومبتداً المسألة

لوحاً سائلة

طيورٌ تناقُرُ من عطشٍ

زهورٌ مبعثرةٌ ذابلة

المزامير مسبية بالنعاس

والمدائن موحشةٌ دون ناس

حقول السنابل منذورةٌ لليباس

صحا .. بيَ طفلُ الجديدةِ ثانيةً ثمَّ نام

فجنت اغنيكمو لن تعود الطيور

لأعشاشها القاتلة ولن نرتقي بعد طول المسير

ذرى حلم امس كسير

ونفقوا بخطواتنا مرّفاً الجُلجلة .

**ثانياً /** واخص بالذكر واللفظ والامتنان الاساتذة المهنيين الدكتور محمد الصائغ والشاعر داوود الحسيني و الناقدة دجلة السماوي والاعلامي الكبير شاکر حامد والعزیز نهار الصائغ والشاعرة الفنانة زمان الصائغ والشاعرة جنان الصائغ و الاعلامية رسل ناجي الخفاجي والشاعر اياد البلداوي والكاتب الكبير امير الحلو والشاعر عباس طريم والبروف تيسير الألوسي رئيس جامعة ابن رشد هولندا والعلامة البروف رفیعة الیاسري والقاص الكبير زعيم الطائي والشاعر الكبير هادي الحسيني والصديقة ميسم محمد الصائغ و الكاتب والمؤرخ محمد علي محمد الشبيبي والسفير الوزير سمير الصميدعي والدكتور مؤيد العابد والبروف صبري مسلم والمبدع حمودي الكناني والفنان الرائد سعدي الكعبي والشاعرة الكاتبة رفیف الفارس والشاعرة نورا محمد الصائغ والاعلامي حسين الربيعي والكاتب الشاعر ذياب ال غلام والفنانة هلا رزوقي والعلامة البروف حسين قاسم عزيز والدكتور حسن حلبوص والفنان شمال عادل سليم والمفكر

مصطفى العمري والناشط وسام هلاي والمؤرخ حامد الحمداني والسيد علاء المرعبي والكاتب عوني الداودي والناشطة آلاء اللامي والفنان فاضل الحلو والزميلة ليزا سليفان والاديب الليبي حسين المزداوي والشاعر الليبي عبد الحميد الجديد والعزيزة اسيل رشيد والمحامي الناشط سلام الياسري والشيخ محمد شلال الجبوري والشاعر عمر فيصل الحديثي والكاتب عدنان الشطري والمستشركة الانربيجانية بروف عاندة قاسموبا والكاتب الكبير محمد علي كاظم محي الدين وموقع ملتقى ادباء ومشاهير العرب والبروف خليل شاكر الزبيدي والشاعر ناصر علال زاير والشاعر الكبير حامد كعيد الجبوري والعزيز مردان نجم كساب والعزيز نجم عذوف والعزيز الفنان خالد العبيدي والعزيزة زينب الخفاجي والعزيز زهير علوش والقاص الكبير عبد عون الروضان والفنان فاضل الحلو والشاعر حسن رحيم الخرسان والدكتور مهدي المانع والكاتبة المصرية وفاء شهاب الدين والعزيز حسين الحسيني والمبدع شاعرا وقاصا طارق حربي والشاعر الكبير كاظم ستار البياتي والناقد الكبير باسم عبد الحميد حمودي والدكتور عبد الخالق المالكي ومعذرة لكل من نسيت اسماءهم فللعمر احكامه وللغربة اوزارها وللوحدة سيماؤها واجمل من الاعتذار شخص قبل العذر .

### ثالثا / تحية جبلية -----

اجمل صباح... هو الذي يصحو المرء فيه مع انغام موسيقى عذبة تدعو الى عبير الكلمة وتتصافح نبل القصيد وتعانق روح الصانع...

هذه الروح النقية الخالية من شوائب الدنيا...وكم بقي لدينا مثل هذه الارواح..؟؟ اجمل صباح عندما نقطع المسافات فنجد ان كل الطرق تؤدي الى الحب الى أداء تحية العشق الى رفع علم المحبة...

وسيظل عطرك يا سيدي ...فلا تتنازل عنه

وأترجاك ..دعنا نستنشق هذا العبير..لا تتنازل عنه ،وهل يتنازل الرسل عن رسالاتهم؟؟وانت المرسل فينا والمبعوث طبيبا يداوي بكلماته جوارح مجروحة في افئدة الزمن القاسي...

اجمل صباح... هو الذي يبدأ بفجر يعلو فيه صوت الصانع مؤذنا ومباركا

يعوذ بالله من شر الخناس ويرتل آيات الحب لوطن هاجر منه رب الوفاء

ايها الغالي والوالد الكريم..تهاجرني الكلمات امام روعة قصيدك

ولك دوما عطرك ..ولك دوما شذاك

كيف لا..وأنت وردة الحياة

الله...الله

عندما تغني لليل والنجوم حول عرشك راقصات

الله...الله

عندما تصاحب القلم وتتوج الكلمات

الله...الله

لحقك وعدلك امام ظلمة العاتيات

الله...الله

عندما تكون بنات الكورد في عيونك أميرات

وهن في قصور ( ابا جهل) جوارى بانعات

الله...الله

للکلمات وبوحها

للآلهة وروحها

الله..الله لرقى الوطن بعبد الهاها

ابنتكم پریزاد شعبان شاعرة كوردية وعضوة البرلمان العراقي

**رابعا / تحية بابلية**

لا ادري كيف لشيخنا الصانع ان يشكو الوحدة وهو بين قرائه ومحبيه او يشكوا الغربية  
وهو في احداق عيون العراقيين ويخاف الكبر وهو لا زال شابا في نتاجه يعجب وينحني  
لقدراته ونشاطه الشباب

انت في القلب سواء في العراق او المهجر لان من كتب حرفا لبلده له مكانه بين ابناء  
البلد فكيف لمن كان موسوعة في كلمة اسمها الوطن

محمد علي محيي الدين

**خامسا / فجر الثلاثاء من 11 آذار 1941** مخضنتي الزرقاء او طردتني عن جسدها  
واسممتني عبد الله وفي ذات عصرية جلست الزرقاء الى النافذة تتطلع الى شارعنا الترابي  
ثم شاهدت جوقة صبيان يهزجون

يما ياعبد الله ذبحوك بحضيني

ما شافتك عيني

يما ياعبد الله جرخ الفلك يلعب

والظاره يتعب

امضيت ثلاث سنوات فقط ليغادرني فرحي واعني ابي الى الابدية وسمعت الزرقاء وهي  
تضعني في حجرها تنعى وتخاطب والدي ( يا مهيبوب ياحلو الجهامة محلاك من تلبس  
عمامة اتحيرت وي اليتامة ازرع صبر واحصد ندامة

عموما يمكنكم ان تضيفوا الغربية الطويلة الابدية ومرض الشيخوخة الذي لاشفاء منه  
وعقوق وظلم ذوي القربى وتجاهل الوطن لي واشياء اوجع من هذه سامحوني  
وليسامحني المهنتون حين اتقاعس عن الفرحة بعيد ميلادي او مرثية الميلاد ووضعني  
الصحي الحرج لم يشجعني على رد التهاني بمناسبة ميلاد ي الحزين في الوقت ذاته

لكنني انوي ان اخاطب كل مهنيء ومهنتة بشكل خاص وبجواب فيه طول ورقة وشاعرية  
واعتذار فانا مريض عافاكم الله

نقطة راس سطر

**سادسا / مرثيتان**

الاولى -----

أقول لها وقد ثَقَلَ الغيابُ سلام الله أيتها القباب

سلام الله ياأصلي وفصلي ونخلي والفرات ويا صحاب

تعددت الوعود ولا نفاذ وجمعت القشور ولا لباب

وها نحن الضياع بكل منفي رفيقانا التشتت والعذاب

فكل يدعي وصلا بليلى وليلى سهمها السم المذاب

كان الأرض في الغربات سجن وقد ضاقت بأهلينا الرحاب

أنا ابن مدينة نبغت علواً وججع عن منائرها الشهاب

أنا ابن مدينة عبقِ ثراها وكُلُّ دعاء زائرها مجاب

أنا ابن مدينة الآلاء حتى ليشفي سقم ساكنها التراب  
أنا ابن مدينة الشهداء فاسأل تراها يأت من دمننا التراب  
فقيم تعمرت مدن يباب وفي جنبات جنتنا الخراب  
وفيم العندليب يغيب عنا لبيشم من مواجعا الغراب

الثانية ----

مدينتي أزقة

أزقة تُفضي إلى أزقة تُفضي إلى أزقة

فيها السراديب بيوت النمل

يا نممة المغيب يا رملها والطيب

يا غابة القبور والأرواح

يا جرحها تلعقة الأشباح

مدينتي تنور يولد فيها النور

يُحرق فيها النور

أحبها أحبها لو شربت دمائي

أحبها ذكرى بلا أسماء

حين اختربت صارت الأزهار من حجار

وارتمس المدار في جمجمتي والليل والنهار

جمجمة السيد لن تُغيث

تعويذة استسقانا نثيث

مدينتي كركرة غيبها المغني

تبت يده سارقاً وتب

الآكل السحت على صحائف الذهب

هنيهة تندلق الرياح ويمطر اللهب

دماً يغطي أوجه السّفاح .

عبد الاله الصانع التاسع عشر من مارس آذار 2012

فرجينيا